الباب الثالث

ملامح الاهتمام برعاية وتأهيل متحدي الإعاقة

الفصل الأول : ملامح الاهتمام الدولي برعاية متحدي الإعاقة

الفصل الثاني : ملامح الاهتمام الإقليمي برعاية متحدي الإعاقة

الفصل الثالث : دور المجتمع في الحد من الإعاقة والتعامل معها

الفصل الرابع : دمج المعاقين في المجتمع

الفصل الأول

ملامح الاهتمام الدولي برعاية متحدي الإعاقة

هناك اهتمام واضح وملموس في الوقت الحاضر برعاية وتأهيل المعاقين على جميع المستويات: الدولية والإقليمية والقومية، ومن ملامح هذا الاهتمام على المستوى الدولي نذكر:

١- إصدار منظمة الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق المعاقين، في التاسع من ديسمبر ١٩٧٥م، ويتضح من هذا الإعلان أن المعاقين لهم نفس الحقوق المدنية مثل الأشخاص غير المعاقين وفيما يلي بعض هذه الحقوق:

- للمعاق الحق في العلاج الطبي والنفسي والاجتماعي.
- للمعاق الحق في التعليم.
- للمعاق الحق في التدريب والتأهيل المهني والتشغيل.
- للمعاق الحق في الأمن الاقتصادي وفي مستوى معيشي مناسب لائق.
- للمعاق الحق في أن يعيش بين أسرته أو في إحدى المؤسسات الإيوائية (الإقامية أو الإعاشية) إذا تطلب الأمر.
- يجب توفير الحماية للمعاق من إساءة المعاملة والإهمال والاستغلال.
- يجب أن تتاح الفرصة كاملة وبشكل جاد لمؤسسات المعاقين للمشاركة في المسائل المتعلق بحقوق المعاقين مثل المشاركة في وضع التشريعات المتعلقة بذلك.

٢- إصدار المنظمة العالمية للتأهيل ميثاق العمل في مجال رعاية المعاقين والذي حدد الأهداف في هذا المجال على المستوى الدولي في الآتي:

- وضع برنامج في كل دولة لمنع أكبر عدد من الإصابات المعوقة ولضمان وصول الخدمات الوقائية الضرورية لكل أسرة ولكل فرد.
- ضمان حقوق كل فرد معاق وكل أسرة بها معاق على خدمات التأهيل والمساعدة والدعم اللازم لتقليل آثار الإعاقة، وإتاحة الفرصة لحياة كاملة ودور بناء لكل فرد في المجتمع.

- اتخاذ جميع الخطوات الضرورية لتحقيق أكمل صورة ممكنة للاندماج والمشاركة من قبل الأشخاص المعاقين في جميع مظاهر الحياة الخاصة بمجتمعاتهم.
- نشر المعلومات المتعلقة بالأشخاص المعاقين واستعداداتهم الكامنة والمعلومات المتعلقة بالإعاقة وكيفية الوقاية منها ومعالجتها من أجل زيادة الوعي العام بمشاكل المعاقين وحقهم في المساواة الاجتماعية.

٣- إصدار منظمة العمل الدولية دستور التأهيل المهني في عام ١٩٧٥م والذي حدد حقوق المعاقين بالتفصيل في مجالات: التوجيه المهني والتدريب المهني والتأهيل المهني والتشغيل والرعاية اللاحقة للمعاقين. وفي أول هذا الدستور تم ذكر هذه العبارة الهامة وهي: (يجب توفير هذه الخدمات والحقوق لجميع المعاقين دون تمييز أو تفرقة لأي سبب ومهما كان سبب طبيعة إعاقتهم ولجميع الأعمار، بشرط أن يكون لديهم القدرة الكافية لذلك.

٤- إعلان منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٨١ عامل دوليا للمعاقين International Year of Disadled Persons بهدف حث ودفع الدول الأعضاء على زيادة أشكال وبرامج ومؤسسات رعاية المعاقين في هذا العام حتى يكون ذلك العام دفعة قوية للأعوام التالية في مجال رعاية المعاقين.

٥- اعتبار يوم ٣ ديسمبر من كل عام اليوم العالمي للمعاقين.

٦- اعتبار يوم ٧ إبريل من كل عام يوم الصحة العالمي.

٧- أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في جلستها الخامسة والستين مشروعاً مقدم من ٢٨ دولة بينها دولتان عربيتان يقضي بتشكيل لجنة موسعة لدراسة موضوع إصدار اتفاقية دولية شاملة لحماية حقوق وكرامة ذوي الاحتياجات الخاصة من المعوقين في جميع أنحاء العالم .. الاتفاقية سيراعى فيها تجارب الأمم المتحدة في مجالات التنمية الاجتماعية، ومبدأ عدم التمييز على جانب حقوق الإنسان. نشر القرار في ٢٨ نوفمبر ٢٠٠١ ونص فيه على قيام اللجنة بعقد جلسات قبل موعد الاجتماع السابع والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة والذى عقد في نهاية عام ٢٠٠٢.

٨- هناك العديد من المنظمات والجمعيات التي عمل على المستوى الدولي في مجال رعاية المعاقين نذكر منها:

- الاتحاد العالمي للجمعيات المهتمة بشئون المعاقين.
- المنظمة الدولية للمعاقين DPI.
- المنظمة العالمية لرياضة المعاقين.
- الرابطة الدولية لجمعيات التخلف العقلي.
- المجلس الدولي لرعاية المكفوفين.
- الجمعية الدولية للأجهزة التعويضية.
- الاتحاد الدولي لرعاية المتخلفين عقلياً.
- الرابطة الدولية لجمعيات التخلف العقلي.
- منظمة التأهيل الدولي.

٩- هناك منظمات دولية تساهم بشكل مباشر في مجال رعاية المعاقين نذكر منها:

- منظمة اليونيسيف
- منظمة اليونسكو
- منظمة العمل الدولية
- منظمة الصحة العالمية
- الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة

وكنموذج على هذه المنظمات، الآتي فكرة موجزة عن منظمة التأهيل الدولي.

منظمة التأهيل الدولي: Organization Rehabilitation International

- منتدى مفتوح لتبادل الخبرات والتجارب والمعلومات الخاصة بالأبحاث والممارسة.
- مؤيد للسياسات والتشريعات المختصة بتعريف حقوق الأشخاص المعوقين وأسرهم.
- حلقة وصل لتغيير الاتجاهات لتشجيع المشاركة المتساوية للأشخاص المعوقين في التعليم والعمل والحياة الثقافية والاجتماعية لمجتمعاتهم.

وإن تاريخها يعكس الجهود الإنسانية في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما عرفت بدورها كمساعدة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بجانب عملها ونشاطها في اكتشاف الإعاقة، العلاج، التربية والوقاية. وبسب شمولية العضوية في التأهيل الدولي تم فتح صفحة جديدة في تاريخ المنظمات لتضم كل أنواع المنظمات والمؤسسات والهيئات العاملة في مجال المعوقين على الصعيد الحكومي التطوعي والخاص.

أبرز السياسات والاستراتيجيات العامة لمنظمة التأهيل الدولي هي :

١- الوقاية من الإعاقة.

٢- الكشف المبكر عن الإعاقات وإيجاد الطرق الملائمة للتدخلات العلاجية والتأهيلية.

٣- مشاركة المجتمع من أجل توفير الخدمات العلاجية والتأهيلية المناسبة لأنواع الإعاقة المختلفة.

٤- تطوير برامج الرعاية الصحية الأولية في مجالات رعاية الطفولة لذوي الإعاقات العقلية والجسدية.

٥- التدخلات التأهيلية للأطفال والبالغين من ذوي الإعاقات المختلفة.

وتستخدم منظمة التأهيل الدولي في إطار هذه السياسات والاستراتيجيات كافة قنوات الاتصال من قنوت معلوماتية وإصدارات ونشر ومؤتمرات وندوات ولقاءات علمية وبحوث وبرامج تقنية متخصصة كما تستخدم منظمة التأهيل الدولي قنوات اتصالها بمنظمة الأمم المتحدة ومنظماتها الإنمائية والمؤسسات التابعة لها وذلك من أجل تفعيل دورها في كافة مجالات الإعاقة والتأهيل كما نتعاون المنظمة مع الأمم والمجموعات والأفراد المعنيين بالإعاقة في كافة أرجاء العالم من منطلق أهدافها العامة المتمثلة: الوقاية Prevention – الفحص المبكر Early Detection – التدخلات الملائمة Appropriate Intervention– التمسك والتعاقد الاجتماعي Social Integration، تضم المنظمة حالياً من الإقليم العربي ٢١ دولة، ولا زال العدد في تصاعد مستمر نتيجة لجهود الكفاءات العربية وزيادة الوعي.